مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٧

سورة الضحى دراسة دلالية

الباحث : م.م طه حميد خميس

مديرية تربية ديالى

البريد الإلكتروني Email : talzawy60@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الضحى – القرآن الكريم – الدلالات.

كيفية اقتباس البحث

خميس، طه حميد ، سورة الضحى دراسة دلالية،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٧ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Surah Al-Duha: A Semantic Study

Researcher: M.M. Taha Hamid Khamis
Diyala Education Directorate

Keywords : Al-Duha – The Holy Quran – Semantics.

How To Cite This Article
Khamis, Taha Hamid , Surah Al-Duha: A Semantic Study,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2026,Volume:16,Issue 7.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

This study explored the subject matter of Surah Al-Duha, which was investigated through the analysis of semantic phenomena that were found in the rhetorical, stylistic, phonetic, and lexical levels of the surah. As a result, new dimensions, meanings, and expressive connotations emerged to demonstrate the greatness of the Holy Quran and the nobility of its language and meanings. The study utilized the descriptive-analytical approach to achieve its objectives.The primary purpose of this study was to draw attention to all the elements of art, technique, rhetorical devices, and stylistic nuances included in the images of the surah as well as to demonstrate how the images represent miracles and how the word selection creates a rhythmic flow. This study produced several results; the most significant include:

The rhetorical devices in the surah were appropriate to the condition of those receiving the message, demonstrating the extent of God's care for His Prophet (peace be upon him), and to evoke emotion in the reader. The phonetic level meanings of the surah clarified the meanings that were represented through the use of words and sentences. All the verbs used throughout the surah were able to provide a precise representation of the meanings of each word. The lexical meaning made a major contribution

to bringing out the general meaning of the surah.

الملخص :

استكشفت هذه الدراسة موضوع سورة الضحى، الذي تم التحقيق فيه من خلال تحليل الظواهر الدلالية التي وُجدت في المستويات البلاغية والأسلوبية والصوتية والمعجمية للسورة. نتيجة لذلك، ظهرت أبعاد جديدة ومعانٍ ودلالات تعبيرية لتظهر عظمة القرآن الكريم وسمو لغته ومعانيه. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها. الهدف الرئيسي من هذه الدراسة كان لفت الانتباه إلى جميع عناصر الفن والتقنية والأدوات البلاغية والفروق الأسلوبية المضمنة في صور السورة وكذلك لإظهار كيف تمثل الصور المعجزات وكيف يخلق اختيار الكلمات تدفقًا إيقاعيًا. أسفرت هذه الدراسة عن عدة نتائج؛ وأهمها:

كانت الأساليب البلاغية في السورة مناسبة لحالة المتلقين للرسالة، مما يظهر مدى رعاية الله لنبيه (صلى الله عليه وسلم)، ولإثارة العاطفة في القارئ.

المعاني الصوتية للسورة أوضحت المعاني التي تم تمثيلها من خلال استخدام الكلمات والجمل.

جميع الأفعال المستخدمة في السورة كانت قادرة على تقديم تمثيل دقيق لمعاني كل كلمة.

المعنى المعجمي ساهم بشكل كبير في إبراز المعنى العام للسورة.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أنزلت عليه الآيات البينات هدى للناس، وعلى آله وصحبه أجمعين.

القرآن الكريم هو شكل غير مسبوق من الكلام، بتأثيره الساحر، وتعبيره الرائع، وعدم قابليته للمضاهاة. لقد أودع الله سبحانه وتعالى في كتابه أسرار البلاغة، وجعله علامة على معالم الهداية، ورسالة خالدة عبر الزمن، لا تتغير حتى يوم القيامة. تحدى الناس من جميع الرتب والقدرات المتفاوتة ليظل معجزة لكل العوالم. هدى عباده إلى الصراط المستقيم، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. القرآن الكريم له معانٍ متعددة تتكشف مع مرور الوقت، وهو أحد علامات إعجازه التي أدهشت العالم منذ زمن النبي وحتى يرث الله الأرض ومن عليها.

لذلك

أنبرية إلى الخوض في عمار هذا الكتاب المعجز الشامل لكل دواعي الخير والأيمان، من خلال دراسة دلالية لسورة (الضحى) أملاً الكشف عن أسرار ومعاني السورة.

وتكمن مشكلة الدراسة في فهم السورة الكريمة وما تضمنته من معاني وتراكيب.

أما بالنسبة لهدف وأهمية الدراسة تظهر من خلال الكشف عن ما تحمله السورة من أعجاز واسرار بلاغية وفهم ألفاظها ومعانيها بالشكل الذي يخدم معاني الآيات التي تضمنتها سورة الضحى، وتسليط الضوء على دراسة السورة دراسة دلالية.

إذ أشتمل البحث على مقدمة وخمس مباحث تناول الباحث في المبحث الأول علم الدلالة بشكل عام والتعريف بالسورة ومن ثم تناول في المبحث الثاني الدلالة الأسلوبية أما في المبحث الثالث أقتصر على دراسة السورة دراسة صوتية، في حين تناول المبحث الرابع دراسة السورة دراسة معجمية أما المبحث الخامس أعتمد فيه الباحث على دراسة السورة دراسة بلاغية من خلال استخراج الأساليب الواردة في آيات السورة، هذا وقد أشتمل أيضاً على الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع وفهرس للموضوع ، ولا يفوتني ان أتقدم بالشكر والتقدير لكل من مد يد العون وساندني من اجل انجاز هذا العمل هذا ومن الله التوفيق والعون.

العمل التطبيقي .

الدلالة الأسلوبية

أحد المجالات التي تحظى بتقدير كبير في الدراسات اللغوية حاليًا هو علم الأسلوب، الذي يُعتبر أحد الأساليب التي تعتمد بشكل كبير على الدراسات اللغوية لتحليل النصوص. هذا قد أثار عددًا من الاستفسارات حول طبيعة الأسلوبية، بما في ذلك ما إذا كانت منهجًا أم علمًا مستقلًا. علاوة على ذلك، هناك خلاف بين النقاد العرب بشأن هذه المسألة، حيث يرى البعض أنها فرع من فروع اللغويات بينما يعتبرها آخرون تخصصًا مشابهًا للبلاغة أو اللغويات.

بالإضافة إلى ذلك، هناك عدة طرق في علم الأسلوب تستفيد من المستويات المتعددة للتحليل اللغوي، مثل المستويات الصوتية والدلالية والنحوية والبصرية. كل واحد من هذه المستويات له خصائص فريدة تميزه عن الآخرين، مما يمكّن المتلقي من فك رموز النص والنقاد من اكتشاف جمال النص.

تطبق هذه الدراسة المنهج الأسلوبي على سورة (الضحى)، مع التركيز على تحليل اللغة والظواهر الأسلوبية وتوضيح الأهداف الأسلوبية والدلالات البلاغية للنص. نظرًا للمهارات البحثية التحليلية العميقة التي يوفرها هذا النهج، فإن تحليلنا للنهج الأسلوبي يتيح لنا استكشاف النص القرائي بتفصيل أكبر.

التقابل الدلالي في السورة

يلعب التباين دورًا مهمًا وله حضور بارز في كشف وعرض الصورة من خلال ما يعارضها، وبعضها يتميز بـ (...) وعندما نأخذ التباين الموجود في سورة الضحى، نجد أنه يشير إلى

صورة مادية محسوسة. القرآن الكريم، في قسمه بالصباح {حين يتجلى} والنهار {حين يضيء} والليل {حين يغشى} و{حين يتجلى}، ينقل بشكل جميل معاني الهداية والحق أو الظلال والباطل مع ماديات النور والظلام.

وقد شبه الرازي هذا منذ زمن بعيد عندما تحدث عن الآية: {والفجر إذا أسفر والليل إذا يغشى....} {قال كما لو أنه يقول، "انظر إلى الحوار بين الليل والنهار؛ لا أحد منهما خالٍ من الآخر." كأنه يقول، "انظر إلى الحوار بين الليل والنهار؛ لا أحد منهما خالٍ من الآخر." أحيانًا تسود الليل، وأحيانًا تسود النهار. كيف يمكنك أن تكون خالياً من الخلق؟ أحيانًا تزداد ساعات الليل، وأحيانًا تزداد ساعات النهار، وأحيانًا يحدث العكس. لذا، الأمر ليس عن الزيادة والنقصان، بل هو بأمره. أحيانًا يكون هناك وحي، وأحيانًا يكون هناك كتمان. لم يكن هناك عزل بسبب الرغبة ولا حجب بسبب النفور. في القسم، هناك إشارة إلى أن المرة الأولى التي أنار فيها الوحي قلبه كانت كالصباح، الذي يقوي الحياة، وما يليها كالمساء، الذي يهدئ القوى ويهيئ النفوس للعمل الذي ينتظرها.

وهناك إذن تقابل بين صور حية كل منها يقابل صور معنوية فالتقابل في سورة الضحى صورة مادية واقع حي يشهد به الناس في كل يوم. (١)

الترادف في السورة:

ان {والليل إذا سجى} ذُكِرَ في سورة الضحى وفي سور أخرى {والليل إذا سجى} {والليل إذا ....} لأن"سجى" هو أحد معاني "أن يسكن"، وهو يمثل حالة الوحي ووقفه، وهذه هي حالة الوجود، ان المعنى الثاني لكلمة "سجى "هو الظلام وهكذا، فإن كلمة "سجى" تشمل جميع المعاني التي تشير إلى توقف وسكون الوحي.

ان القسم {والضحى والليل إذا سجى} هو انسب قسم للحالة التي هو فيها من نور الوحي وانقطاعه وكل قسم في القرآن له علاقة بالمقسم به حيث كلمة يغشى أو يسرِ فهما تدلان على الحركة وهذا يناقض المعنى للقسم في هذه السورة وعليه. (٢)

في هذه الآية {ما ودعك ربك وما قلى}: ، نفى الله شيئين: نفى التخلي، الذي يحدث فقط بين الأصدقاء المحبوبين، ونفى الكراهية، التي تحدث فقط بين أولئك الذين يتعارضون مع بعضهم البعض. قد يسأل البعض لماذا لم يقل الله "وما قلاك" كما قال "ما ودعك." الحقيقة هي أنه في مسألة الحب، نفى الله بـ "ما ودعك" باستخدام الضمير المخاطب لأنه موجه إلى النبي (صلى الله عليه وسلم)، ويشرفه بذكر الضمير المخاطب. أما "وما قلى"، فلا يجوز استخدام "قلى" بين المحبين. لقد شرف الله نبيه (صلى الله عليه وسلم) بعدم جعله من المبغضين، فلم يقل "وما

قلاك" لتجنب توجيه الخطاب مباشرة إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) من ربه الذي يحبه ولا يبغضه. إن الشرف في هذه الآية من الله إلى نبيه يكمن في ذكر الشيء بـ "ما ودعك" والشرف في عدم ذكره بـ "ما قلى." أكرمه بالذكر وبالحذف لان استخدام "قلى" لا يناسب أن يُنسب إلى النبي (صلى الله عليه وسلم). [٣] .

وقال تعالى{ولسوف يعطيك ربك فترضى} بدلا ان يقول يؤتيك، فالإيتاء يكون لأمور مادية وغيرها، أما العطاء فهو خاص بالمادة. حيث الإيتاء أوسع من العطاء والإيتاء قد يشمله النزع والعطاء لا يشمله النزع.

أن العطاء فلصاحبه حرية التصرف فيه ما الإيتاء لشخص ما أن يتصرف بما أوتي لا يستوجب ان الرب هو المربي والموجه والقيم وقيل {يعطيك ربك} ولم يقل (الله) أكرام من الله تعالى برسوله الكريم.. وذكر الفاعل وهو الرب أكرام أخر فلم يقل لم تودع والرب هو القيم على الأمر فكيف لها خصوصية حيث يحمل التطمين للرسول الكريم من به الذي يرعاه ولا يمكن أن يودعه أو يتركه ابداً.

وجاء: قال تعالى {وللآخرة خير لك من الأولى} في التعبير القرآني ولم يقل: (وللآخرة خير من الأولى)، فقدت خيرية الآخرة بالرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع، حيث قيل: لأنها لبيت خيراً لكل واحد. ولو قال تعالى: (وللآخرة خير من الأولى) لما صح هذا القول لأنه سيكون عاماً للناس جميعاً وهذا ما لا يحصل، وعندها تستنفذ الإطلاق يودعك وهو ربك لا يمكن أن يودع الرب عبده كما لا يمكن لرب البيت أن يودعه ويتركه، وأن اختيار كلمة الرب =بدل كلمة الله قال تعالى {وللآخرة خير لك من الأولى}لأنه لفظ لجلالة (الله) كلمة عامة للناس جميعاً ولكن كلمة الرب ولا يصح على عمومة لأنه بعض الناس أخزتهم شر من أولادهم ولا يصح هذا الكلام على إطلاقه أنما لا بد أن نحصص المعنى وهو للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بالذات ولهذا. [٤]

الدلالة الصوتية

أولاً: نظرة تاريخية:

كان القرآن الكريم نقطة انطلاق أساسية ومباشرة لثلاث مجموعات من الدراسات: الدراسات اللغوية، الدراسات البلاغية، والدراسات القرآنية. لذلك، ظهرت بدايات الدراسات الصوتية بدرجات متفاوتة في كل من هذه المجالات الثلاثة.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٧

ربما كان أول من لاحظ العلاقة بين الدراسات الصوتية والدراسات اللغوية هو الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥ هـ)، الذي أظهر ترتيب الأصوات بناءً على مبادئ منطقية، بدءًا من معرفة خصائص وحروف الهجاء.

ثم جاء تلميذه (سيبويه) وسار على نهجه، لكنه اختلف معه قليلاً في خصائص الأصوات وأضاف إلى هذا العلم ما يشهد على مساهمته المبكرة فيه.

تناول قضايا الإدغام وحدد بدقة خصائص وحروف النطق. ثم تحمل أعباء الصوت اللغوي بعد مدرسة الخليل وابن جني (٣٩٢ هـ)، متجاوزًا مرحلة البناء والتأسيس إلى مرحلة التعمق، متناولًا قضايا الصوت في كتابه "الخصائص" بأقصى درجات الدقة. يشمل ذلك مناقشته حول مصدر الصوت، وكيفية حدوثه، وتنوع نبرته وفقًا لأجزائه. يتناول ابن جني أيضًا مواضيع مثل أصل اللغة وتأثير المحفزات السمعية على ظهور اللغة البشرية، مع التركيز في الوقت نفسه على تقليد الأصوات.

نجد السمات الأساسية لهذه العلم بين البلاغيين الذين تناولوا قضايا الفصاحة، مثل فصاحة الكلمة، والكلام، والتعبير، والمعنى في النص الأدبي. أما بالنسبة للعصر الحديث، فقد استفاد العديد من اللغويين العرب من التقدم الذي أحرزه الغرب في مجال الصوتيات، مثل إبراهيم أنيس، تمام حسن، كمال بشر، وغيرهم. [٥]

ثانياً: مفهوم الدلالة الصوتية

الدلالة الصوتية: هي الدلالة التي تستمد من طبيعة الأصوات وشرح ذلك بالفرق بين (تنضخ)، (تنصح) فالفرق بينهما في المعنى نتج عن استبدال الحاء بالخاء[٦] .

وأيضاً عرفت وهي التي تستمد من طبيعة بعض الأصوات ومن ابرز مظاهرها النبر فقد تستعير الدلالة باختلاف موصفة من الكلمة – والنغمة الكلامية وحكاية الأصوات [٧] .

والصوت في اللغة: (الضاد – الواو – التاء) أصل صحيح، وهو الصوت وهو جنب لكل ما وقر في أذن السامع، وأيضاً هو الجرس وصوت فلان بفلان تصويتاً اعمي دعاه... وفلان حسن الصيت له صيت وذكر في الناس حسن.

أما بالنسبة للمصطلحات، فلم يميز علماء العربية وغيرهم بين الصوت والحرف، أو بين ما هو مادي وما هو مفهوم مجرد، أو بين ما هو وحدة صوتية مجردة وما هو وحدة صوتية منظمة. على الرغم من الأوصاف الدقيقة لخصائص النطق للأصوات من قبل بعضهم، إلا أن الصوت هو نفسه الحرف وفقًا للخليل بن أحمد وكذلك وفقًا للسيبويه. ومع ذلك، نجد تعريفًا دقيقًا للصوت من قبل ابن جني، الذي وصفه بأنه: "امتداد ينشأ من النفس، مستمر، حتى يصادف في الحلق

والفم والشفتين مقاطع تعيق امتداده وإطالته." الجزء يسمى حرفًا أينما وقع، وأجراس الحروف تختلف باختلاف أجزاءها."

عرف بعض باحثين الصوت اللغوي من الناحية الفيزيائية بأنه:- ادراك سمعي ناتج عن تذبذب جزئيات الهواء الملامس للأذن بسبب حركات الجهاز النطقي. (٨)

ثالثاً: الدلالة الصوتية والنص القرآني

لقد أقتصر البحث الدلالي في بدايته الأولى على الكلمة باعتبارها علامة لغوية مكونه من دال ومدلول، فتناول بذلك الكلمة من حيث الاشتقاق، والترادف، والتضاد والمشترك اللفظي، والتغير الدلالي وغيرها من المباحث الدلالية للكلمة، ولكن سرعان ما أنتجه البحث الدلالي إلى المستويات اللغوية الأخرى، بعد أدراكهم أن الألفاظ المفردة قاصرة كمساعدات في تحديد المعنى. (٩)

يشمل بذلك البحث الدلالي كلاً من المستويات اللغوية الأخرى، الصوتية والصرفية والتركيبية على حد سواء، وأصبح يندرج ضمن البحث الدلالي في اللغة كل ما من شأنه أن يكون علامة لغوية أو دليل لغوية على المعاني. وباعتبار أن الصوت أصغر وحده لغوية مميزة بين المعاني، أنتقل به علم الأصوات ليقف بعده علماءه على جانبين من دراسته، الجانب الإفرادي: والذي من خلاله يمكن تحديد مخرجه وصفاته. وأصطلح على الفرع الذي يتناول هو الجانب من الصوت، علم الأصوات المجردة، والجانب التركيبي الذي يعنى به فرع أخر من علم الأصوات هو علم الأصوات الوظيفي. (١٠)

رابعاً: دراسة مستوى المجال الصوتي لسورة الضحى دلاليا:-

يمكن من خلال تحليل علاقة أصوات الكلمة بدلالتها، وتكرار الصوت وعلاقتهُ بالمعنى، اضافه إلى دراسة الإيقاع الداخلي والإيقاع الخارجي، وبعض الظواهر الصوتية فوق المقطعية التي يمكن التماسها في السورة.

تظهر آيات سورة (الضحى) ذلك الطابع القرآني المتفرد الذي يجسده الفواصل والمقاطع، إذ يمكن تحليل مقاطع السورة وفق ما هو متناسب في نهاية كل مقطع، حيث يظهر حرف الألف بقوة في ثمان آيات (والضحى)، و (سجى)، و(قلى)، و(الأولى)، (فترضى)، (فأوى)، (فهدى)، (فأغنى)، ثم يحضر حرف الراء في الآيتين التاسعة والعاشرة (تقهر)، (تنهر)، ثم حرف الثاء في نهاية سورة (فحدث).

ويبرز التكرار في نهاية المقطع، وأن الاختيار لهذهِ الألفاظ جاء التناسب حروفها، ووضوح إيقاعها، بحيث لا يمكن تصور أن ألفاظ اخرى يمكن أن تحدث الجرس الإيقاعي، نفسه الذي حدث منه ألفاظ الآيات.

أن اختيار حرف الألف كصوت مجهور، طاغ في إيقاع الآيات الأولى من السورة يتناسب مع طبيعة القسم الإلهي الذي عبرت عنه بكلمة (والضحى)، على نحو يوحي بالقوة التي تتناسب مع مضمون السورة، لاسيما من خلال المقابلة بين حيرة النبي صلى الله عليه وسلم بسبب انقطاع الفيض الإلهي، وبين القوة الإلهية المطلقة والمصير المحتوم، وأن انتهاء مقاطع الآيات بحرف الألف المقصور مع حضور واضح الحرف الألف متأزر مع الأحرف الذي قبله من الكلمات، أضفا على السورة بتنغيمات صوتية متعددة كان لها أداء وصفي في أبراز الدلالة على المستوى الصوتي.

في حين أوحى الانتقال الصوتي إلى حرف الراء وهو حرف مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة، ومن معانيه الإنجماع ويوحي بالرقة والعناية والسكينة لقلب النبي ﷺ بأعتباره رحمه للناس وفيها أيضاً حنان وعطف إلهي للنبي ﷺ ، الذي كان يعاني من الدهشة والحيرة من قول ما كانت عليه حادثة انقطاع الوحي عليه. (١١)

(ألم يجدك يتيماً فآوى)

"الاستفهام هنا يفيد التقرير (تأكيد الحقيقة). والفعل 'يجدك' يعني اللقاء والمصادفة الحسيّة لا القلبية، ولذلك اكتفى بمفعول واحد وهو الضمير (الكاف)، بينما جاءت كلمات (يتيماً، وضالاً، وعائلاً) لتبين حال المخاطب حينئذٍ. والصورة هنا هي تمثيل بديع لكيفية تيسير الأمور بعد تعسرها، كمن يجد شخصاً في كربة فيسارع لنجدته." (١٢) .

{ووجدك ضالاً فهدى}

استعارة تصريحية إذ شبه الشريعة بالهدى، وعدم وجودها بالضلال وحذف المشبه وأبقى المشبه به (١٣) معنى الضلال والهداية: المقصود بالضلال في قوله تعالى: {وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى} ليس الانحراف، بل هو "الحيرة في الطريق" وعدم الاهتداء إلى المقصد، والمقصد هنا هو العلوم والمعارف السامية التي ترتقي بالعقل والروح. فجاء التعبير استعارةً تصريحية تبعية. أما في قوله {فَهَدَى}، فقد استخدم أسلوب الإيجاز بالحذف، حيث حُذف المفعول به للعلم به من السياق (أي فهداك إلى ما كنت تصبو إليه)، ومصداق ذلك قوله تعالى: {مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ}.

معنى العيلة والإغناء: قوله {وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى} يعني وجدك فقيراً لا مال لك. وهنا أيضاً إيجاز بالحذف في (فأغنى)، أي فأغناك الله.

المغزى العام: الرسالة الضمنية للنبي ﷺ هي: أن الذي آواك في يتمك، وهداك في حيرتك، وأغناك في فقرك، لن يتخلى عنك في مستقبل أيامك. (١٤)

المدود القرآنية في سورة الضحى:

استبيان رقم (١)

مواضع المد في السورة	نوع المد
الضحى	طبيعي مقدار حركتان
الليل	مد اللين من المد الفرعي بسبب السكون
سجى	طبيعي مقدار حركتان
قلى	طبيعي مقدار حركتان
وللآخرة	مد بدل حركتان
يعطيك	مد طبيعي مقدار حركتان
فترضى	مد طبيعي مقدار حركتان
ضالاً	مد لازم ست حركات
عائل	مد متصل
فأغنى	مد طبيعي مقدار حركتان
السائل	مد متصل من أربع إلى خمس حركات

نلاحظ أن كل المدود القرآنية الصوتية التي وردت في السورة جاءت دلالتها الصوتية أما دالة على التعظيم أو الإمهال – أو الأتساع التأكيد أو الاستمرارية أو الديمومة.

وقياس على ما تقدم يمكن تفسير العلاقة الصوت بين الفواصل.

وهذا إحصاء بالأصوات المستعملة في الفواصل ونسب استعمال كل منها، في سورة الضحى.

استبيان رقم ٢

الصوت	عدد مرات استعمال كفاصلة	النسبة المئوية لاستعمال كفاصلة
١-الألف	٨	%٧٢
٢-الراء	٢	%١٨
٣-الثاء	١	%٩

٤-الدلالة المعجمية في الآيات القرآنية الواردة في سورة الضحى

أن أهمية الدلالات المعجمية كبيرة لدى المفسرين، أدى الاختلاف في استنباط الأحكام الفقهية والفوائد التربوية والعلمية والأخلاقية وغير ذلك من الأثار المترتبة على الدلالة المعجمية للكلمات القرآنية.بسبب فهم معاني القرآنمن قبل المفسرين ، فلكل مفسر موقفه الخاصة من الدلالة المعجمية للكلمة القرآنية.

وجاء في هذا المبحث لبيان أهمية الدلالة المعجمية في بيان الآيات الواردة في (الضحى) وما يترتب على هذه الدلالة من توضيح لهذه الآيات وبيان ما فيها من معان رفيعة نقوي علاقتنا بكلمات الله عز وجل وتصل بنا إلى الأيمان القوي بالله وعبادته وحده ورفض عبادة ما دونه من الأشياء لأنه وحده المستحق للعبادة سبحانه وتعالى.

بعد الدراسة والإطلاع على أقوال المفسرين الواردة في بيان معاني الكلمات القرآنية في آيات سورة الضحى فأننا نجدهم قد أطلقوا عليها المعاني التالية، والتي سنعرضها بالدراسة والبيان.

{والضحى والليل إذا سجى}

١. المعنى اللغوي والاصطلاحي للضحى

التعريف: يُطلق (الضُّحى) في اللغة على ضوء الشمس، وعلى وقت ارتفاع النهار وامتداده، وهو الوقت الذي يلي شروق الشمس ويسبق الزوال (قرب منتصف النهار).

في الاستعمال العربي: قد يُستخدم الضحى للدلالة على الوضوح والبيان، فيُقال: "ما لكلامه ضحى" أي ليس فيه بيان أو وضوح.

الشاهد القرآني: ورد ذكر الضحى كتوقيت زمني في قوله تعالى: {أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ} [الأعراف: ٩٨].

٢. التفسير البياني في سورة الضحى

أقسم الله سبحانه وتعالى في مطلع السورة بالزمن وآياته الدالة على قدرته:

{وَالضُّحَى}: قَسَمٌ بوقت ارتفاع الشمس وما جعل الله فيه من النور والضياء.

{وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى}: قَسَمٌ بالليل، ومعنى (سجى) في لغة العرب يدور حول ثلاثة معانٍ متقاربة تتكامل في وصف الليل:

سكن: أي هدأت فيه الأصوات والحركات.

أظلم: اشتدت ظلمته.

غطّى: ستر بظلامه كل شيء.

٣. الحكمة من القسم والتعاقب بين الليل والنهار

إن الجمع بين (الضحى) و(الليل) دليل ظاهر على قدرة الخالق، وهو ما تؤكده آيات أخرى مثل: {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ * وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ}، وقوله: {خَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا...}. وفي هذا التعاقب حِكَمٌ بالغة:

انتظام المصالح: بتعاقب النور والظلام تنتظم حياة البشر ومصالحهم المعيشية والجسدية.

تكامل الفضائل:

لليل فضيلة السبق والسكينة: لقوله تعالى: {وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ}، حيث قُدمت الظلمات.

للنهار فضيلة النور والحركة: وهو وقت المعاش والسعي.

الترتيب القرآني: لما كان لكل وقت فضيلة خاصة لا توجد في الآخر؛ تنوع الأسلوب القرآني، فتارة يُقدم الليل لفضيلته في السكون والسبق، وتارة يُقدم النهار (أو الضحى) لفضيلته في الضياء والجلال. (١٥)

أما القلى فهو البغض، أي أنه لم يقطع عنك الوحي ولا أبغضك، لأنهم قالوا أن محمداً تركه ربه وابغضه فجأت هذه الآية رداً على ما قالوه.

أما قولهِ تعالى: {وللآخرة خير لك من الأولى}

فالأخر هو الذي يأتي بعد الأول، وهو صفة تقول: جاء اخراً أي أخير، أي أن لك فيها خير مما لك في الدنيا وقد تقدم لماذا عبر عنها بالأولى ولم يعبر عنها في الدنيا. أما الرضى في قوله: {فترضى} أي أعطاه ما يرضى إلى أن يقبل ويكتفي فالعطاء سيغدق عليه إلى أن يرضى.

ثم يبدأ المولى تبارك تعالى بامداد النص الإلهية التي أصبغها على رسوله الأعظم، ومن هذه النعم رعايته في يتمه، (واليتيم) سمية يتيماً لإنفراده وكل شيء أنفرد فقد تيتم واليتيم في الناس من قبل الأب. وقيل هي تسمية تطلق على من يموت احد والديه أما قوله {ضالاً} قد ذكر أصحاب اللغة أن الضال هو الذي (لا يدري أين يتوجه) وقد ذكر العسكري أن ضالاً هنا بمعنى ضائعاً في قومك لا يعرفون منزلتك أو في قوم ضالين، أو وحدك ذاهباً إلى النبوة فهي ضالة عنك.

أما قوله تعالى: {ووجدك عائلاً فأغنى}

فالعائل هو من عال يعيل عيلا ومعيلاً افتقر والعل الفقير، وكذلك العائل وقيل أن المراد ومن قوله تعالى أنه وجدك فقيراً إلى رحمه الله وعونه فأغناك.

وقوله تعالى {فأما اليتيم فلا تقهر} فهي نهي لكل من يتكفل يتيم بأن لا يقهره في الخطاب، وقيل أن المقصود بالقهر هنا لا تخليه على ماله، وقد تعددت معاني القهر، وقد يأتي بمعنى السلطات أو الغلبة أي لا تتسلط عليه ولا تقهره على ماله، ولا تتخيله.

وأما قوله تعالى: {وأما السائل فلا تنهر}

فقيل أن السائل المستضعف، أو القانع، فإذا أعطيته شيء قبله، وسمي بهذا الاسم لأنه يرضى يأتي شيء يعطى له، وعلى الرغم من تعدد الأداء في معنى السائل بين من قال أنه سائل اللقمة، وسائل العلم، فقد حث المولى تبارك وتعالى على عدم زجره ورده علة مطلبه ومقصوده.

وقوله تعالى: {وأما بنعمة ربك فحدث}

دلالة التحديث بالنعمة في قوله تعالى: {وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ}

يشير التحديث في هذه الآية إلى إظهار النعمة التي خصّ الله بها النبي صلى الله عليه وسلم وعباده كافة، وكشفها والاعتراف بها.

التحديث هو إظهار الشكر والثناء على المنعم (الله عز وجل) على ما أنعم به. ولا يقتصر هذا الإظهار على القول فحسب، بل يشمل القول والفعل معاً؛ فاستعمال النعمة في مرضاة الله هو إظهار عملي لها.

يرى بعض أهل اللغة والتفسير، ومنهم ابن منظور، أن التحديث في الآية يعني التبليغ بالنبوة على وجه الخصوص؛ لأنها أعظم نعمة منحها الله لرسوله. وبذلك يكون التحديث عاماً للناس، بإظهار هذه الرسالة ونشرها.

التحديث بالنعمة هو واجب على العبد، يتمثل في إظهار هذه النعم والاعتراف بها قولاً وفعلاً للناس كافة، وهو جوهر شكر المنعم عليها.. [١٦]

دراسة تطبيقية للدلالة البلاغية في السورة

تُعدّ من أبرز فروع اللسانيات العربية في التعليل لِلغة العربية علمُ البلاغة (balāgha)، بل هو في الحقيقة نظامٌ للبيان والبلاغة في اللغة وجمالِ الخطاب. تحتلّ البلاغة مكانةً فريدة بين فنون اللغة العربية، إذ تُوحّد الجهود في تلك العناصر المهمّة جدًّا المرتبطة بالآيات القرآنية، والحديث النبوي الشريف، ونصوص التذوق الأدبي. والقرآن الكريم هو الأساس الذي يمكن أن يساعد على بدء الدراسات البلاغية في جميع اتجاهاتها. والكتاب المجيد هنا هو قوّة حجّته الأسمى، إذْ، وفقًا للعلماء، كانت البلاغة تتغذّى من عناصر شديدة التنوع، جذورها راسخة في النص القرآني ذاته، حيث نجد فيه وفرةً من الأمثلة الواضحة التي تُبرز أنماطًا عديدة من المدح المتصل بالكلام، والعبارات/التراكيب التي تنقل وسائل التعبير والدلالة.

وفي الواقع فإنّ الصورة البلاغية وما يتصل ببناء المعنى من خلال دراسة البنية البلاغية والنية التركيبية في سورة الضحى، هو أحد وسائل الإيضاح والتعبير عن المعنى. ويرجع ذلك أساسًا إلى تنوّع دلالاتها وصورها، وقوتها، وإلى أنها يمكن أن تُشخّص المعاني المجرّدة بطريقةٍ ملموسة. ويُعدّ مصطلحًا نحويًا يشير إلى الصورة والكيفية والصفة؛ فهو يُعبّر عن المعنى، ويحدّد

جهته، بوضوحٍ ودقّة.اختلف المفسرون في دلالة القسم بـ {وَالضُّحَى} على قولين رئيسيين، وكلاهما يتضمن جانباً بلاغياً:

١. القول الأول: الضحى بمعنى النهار كله

المعنى: أن القسم هنا بالنهار كله، وليس بالضحى وحده.

الدليل: مقابلة الضحى بالليل كله في قوله {وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى}، حيث يستلزم مقابلة الكل بالكل.

الجانب البلاغي: إذا كان المقصود هو النهار كاملاً، فيكون في الكلام مجاز مرسل، حيث أُطلق اسم الجزء (الضحى) وأُريد به الكل (النهار)، وقرينة ذلك هي المقابلة بالليل.

و القول الثاني: الضحى بمعنى وقته الخاص

المعنى: أن القسم بوقت الضحى تحديداً، وهو الساعة التي ترتفع فيها الشمس ويعتدل فيها النهار حرارة وبرداً.

مجاز آخر (قيل): ذهب بعضهم إلى تقدير مضاف محذوف، ليكون المعنى "وَرَبِّ الضُّحَى" (أي برب الضحى)، وفي هذه الحالة يكون في الكلام مجاز بالحذف (اختصار). (١٧)

قيل في تفسير الضحى و الليل دلالات روحية تتعلق بالآخرة والإيمان:

الرمزية الكونية (الجنة والنار): قيل إن "الضحى" يرمز إلى نور الجنة، في حين يرمز "الليل" إلى ظلمة النار.

الرمزية الإيمانية (القلوب): وقيل إن "الضحى" يشير إلى نور قلوب العارفين (المؤمنين)، المشابه لهيئة النهار في الوضوح والضياء، بينما يشير "الليل" إلى سواد قلوب الكافرين، المشابه لهيئة الليل في الظلمة والجهل

كما أكد أهل المعاني (علماء البلاغة والتفسير اللغوي) في هذه الآية وما يماثلها، أن هناك إضماراً (حذفاً) في القسم، أي أن التقدير هو: "وَرَبِّ الضُّحَى" (أقسم رب الضحى)، ويكون القسم حينئذٍ بخالق هذه الأزمنة ومجريها. (١٨)

وقيل المراد (بالضحى) أربعة أقوال أحدها ضوء النهار، وقيل صدر النهار، وقال أول ساعة من النهار إذا ترحلت الشمس وقيل النهار كله. (١٩)

{والليل} أي: اقسم بجن الليل، قال ابن خالويه وهو معطوف على (الضحى)، لا قسم مستقبل لا يصلح أن يقع في موضع (الواو). وأقسم بالليل إذا (سجى) وغطى بظلامه على كل شيء. (٢٠)

{والليل إذا سجى} مجاز عقلي حيث اسند الكون إلى الليل، وقد تقدم في المجاز العقلي أنه إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة ما نفسه من أرادت الأنباء الحقيقي، وفي الآية الذين يسكنون(٢١)

{والضحى والليل إذا سجى} فيه طباق بين كلمة (الضحى) وكلمة و(الليل) إذا قلنا إن المراد ب (الضحى): النهار كله.

نوعه: إيهام التضاد لأن الليل خذه النهار وهو بأن يوهم لفظ الضاد مع أنه ليس بالضاد. [٢٢]

{ما ودعك ربك وما قلى}

أي: لم يتخلى عنك منذ أن اعتنى بك، ولم يهملك منذ أن رباك ورعاك .بل لقد ربّاك دائمًا بأفضل تربية ورفعك درجةً درجة .{ولم يكرهك قط}: لم يحتقرك منذ أحبك .نفي الضد دليل على إثبات ضده، والنفي الخالص ليس مدحًا إلا إذا كان يتضمن إثبات الكمال .هذا هو حال النبي، صلى الله عليه وسلم، في الماضي والحاضر—حاله هو الأكثر كمالاً وتماماً .حب الله له مستمر، وكذلك ارتقاؤه في مراتب الكمال ورعاية الله المستمرة له .شبه انقطاع الوحي بالوداع، مع اشتراك الفراق في كل جزء محذوف من التشبيه، وصرح بالتشبيه بشكل صريح .ثم استنبط مصطلح (وداع) – بمعنى الانفصال – من (وداع) كاستعارة مجازية صريحة .{وما تركك} بمعنى :ولم يتركك، وترك يعني: الكراهية – انظر لسان العرب لابن منظور، الذي يحتوي على الإيجاز من خلال الحذف .ثم ذكر جواب القسم بقوله: "ما ودعك ربك وما قلى"، يا محمد، بمعنى: لم يتركك ربك، يا محمد، لأنه اختارك .{ولم يبغضك}، بمعنى لم يكرهك منذ أحبك .قال {ولم يكرهك} بدلاً من {ولم يتركك} ليتناسب مع بداية الآية .ويقال أيضًا إن معناه هو: ولن يبغضك أحد من أصحابك أو من يتبع دينك إلى يوم القيامة .ولم يقطعك ربك، يا محمد، كما يقطع الصديق الراحل، ولم يهملك، وهو مجاز يدل على أن الرب لا يهجر من يربيه.

{وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَىٰ}

أي أن الآخرة خير لكم من هذه الدنيا .لذلك، كان النبي صلى الله عليه وسلم أكثر الناس زهدًا في هذه الدنيا وأشدهم انقطاعًا عنها، كما هو معروف من سيرته .عندما أُعطي الخيار في نهاية حياته بين البقاء في هذا العالم حتى نهايته ثم الذهاب إلى الجنة، أو العودة إلى الله، اختار ما عند الله على هذا العالم الدنيء( ) .

وفيها بشارة من الله لنبيه، صلى الله عليه وسلم، بأن استمرار وحيه وتشريفه، ومنحه مراتب عالية لم ينلها أحد قبله، سيحصل في الآخرة على ما هو أعظم وأجمل مما أعطي في هذه الدنيا. جاءت كلمة (الآخرة) في سورة الضحى مقابل (الأولى) ولم تأتِ مقابل الدنيا، إذ لم تقل: "والآخرة خير لك من الدنيا ".ومعنى الآية هو أن ما يأتيك، أيها الرسول، أفضل مما مضى، أي من الآن فصاعدًا، في ما تبقى من حياتك، هو أفضل لك من الماضي .وهذا ما يؤكده "اللام" في كلمة "وَلِلآخِرَةُ."

وقد حدث هذا بالفعل، فكل ما جاء بعد ذلك في حياته ﷺ كان أفضل له مما سبق .فلماذا لم يقل "أفضل لكم في هذه الدنيا"؟ لأنه لو قال ذلك، لكان صحيحًا فقط في الآخرة .لكأنه قصر الخير على الآخرة فقط، نافياً حدوث الخير في مستقبل حياته ﷺ .هذه الآية تؤكد ما سبقها في قول الله: {ما ودعك ربك وما قلى}.

{وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ}

"سوف" تشير إلى المستقبل، وقد ذُكِرَت سابقًا في الآية: {وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ} التي تشير أيضًا إلى المستقبل .اللام في "ولسوف" تؤكد هذا، كما أن اللام في "وللآخرة" تؤكده .أعطى الله، عز وجل، هدية بلا حدود؛ هذه الهدية تشمل كل شيء وليست مقيدة بشيء معين، تكريماً للنبي، صلى الله عليه وسلم، ولتوسيع الهدية .وبالمثل، جعل وعد الرضا واسعًا كالعطاء، مما جعل العطاء والرضا عامين .كما ذكر المعطي، وهو الرب .يجب أن نتخيل كيف سيكون هدية الرب . والهدية تكون على قدر المعطي، وكل هذا شرف للنبي، صلى الله عليه وسلم .وأيضًا، إضافة الضمير (كاف) في "ربك" هي تكريم آخر للنبي، صلى الله عليه وسلم.

الخاتمة

في ظل دراسة سورة الضحى دراسة دلالية ، ومن خلال الخوض في غمار آياتها ، والتمعن في اسرار كلماتها ، وبعد دراسة شيقة لها ، تبين ان محمور هذه السورة يدور حول شخص النبي (صلى الله عليه وسلم)فجاءت آياتها بكل ما تحمله من معاني هي ملازمة لحياته (صلى الله عليه وسلم).

اذ ان الباحث وجد هذه السورة فيض من العناية الإلهية لرسوله الكريم بما تحمله من معان الاطمئنان والعناية الإلهية الشاملة بكل تفاصيل حياته ، مبتدأ بها من طفولته (صلى الله عليه وسلم) حين رعاه ، واواه، وهداه ، الى اخرته حين عزه بحمل الرسالة وأيده بحمل المعجزة الإلهية (القران)، وتكفل بنصره بل تعدى ذلك الى ما بعد اخرته أي ما بعد وقاته (صلى الله عليه وسلم) ، لما اعد له من نعيم الاخرة في الجنة ، اضف الى ذلك ما ادخره له من شرف الشفاعة لامته .

وأيضا تبين ان القسم بالضحى هو اول النهار وما يحمله من نور وضياء ، ثم اعقبه بالليل اذا اتى وخيم ، فيها دلالة على حصر عمر النبي (صلى الله عليه وسلم) في هذه السورة ، والمتدبر لآيات السورة التي خاطب ها الرسول من بدايتها ال نهايتها وجمع ارقامها نجد ان مجموع ارقام السورة (ثلاث وستون) مساوٍ لعمره (صلى الله عليه وسلم)، كما اننا اذا انتقلنا الى اخر السورة سنجد ان عدد الآيات (احد عشر اية) وهي السنة التي توفى بها الرسول (صلى الله عليه وسلم) أي السنة الحادية عشر للهجرة . ومن الاشياء العجيبة لهذه السورة انك اذا تأملت حياة النبي

(صلى الله عليه وسلم) تجد انه اصبح يتيماً في السنة السادسة من عمره حيث توفيت امه ، بالمقابل جاءت لفظة اليتيم في الآية السادسة من السورة .

هذا وقد لاحظ الباحث التقارب الصوتي بين ارتباط بداية كلمات السورة ونهايتها من خلال التقارب بين كلمتي (الضحى) و (حدث) اذ ساهم هذا التقارب في بيان معاني السورة ، إضافة الى ما بينته الدلالة المعجمية وما حملته السورة من أساليب بلاغية ساهمت في تبيان ما حملته هذه السورة من اعجاز واسرار الهية . [٢٣]

الهوامش

(١) عامر مهدي صالح – مظاهر الأسلوبية في اجراءات أن تفسير سورة الضحى كلية التربية جامعة الأنبار ص ٤٣٣

(٢) عامر مهدي صالح – مظاهر الأسلوبية في اجراءات تفسير سورة الضحى كلية التربية – جامعة الانبار ص ٤٥٣

(٣) فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي – لمسات بيسانية نصوص من التنزيل – دار عمار للنشر – الأردن ج ١ – ص٥٤١

(٤) عامر مهدي صالح – مظاهر الأسلوبية في إجراءات تغير سورة الضحى – كلية التربية جامعة الإنبار ص٤٥٢

(٥) ماجد النجار – من ملامح الدلالة الصوتية في القرآن الكريم – جامعة أهل البيت ص٢

(٦) محمد أحمد خضير – التركيب والدلالة والسياق دراسة تطبيقية ٢٠٠٥– ص٣

(٧) بدر بن عائد الكلبي – محاولة بناء المعيار الدلالي في الدلالة المعجمية – دار الجنان للنشر والتوزيع – ص.٣٢

(٨) موسى جاسم عجيل – سورة الضحى دراسة دلالية – مجلة الدراسات المتداولة السنة الثانية – المجلد الثاني – العدد الأول – سنة ٢٠٢٠– ١٤٤١هـ ص ١٠٧

(٩) سليمان ناصر الدرسوني – الدلالة و العلاقات الدلالية – الجزائر – ٢٠١٢/٦/٢

(١٠) نادية رمضان النجار – الدلالة الصوتية والصرفية في سورة يوسف – الأبداع والحرية في الثقافة العربية الإسلامية – المؤتمر العلمي التاسع كلية دار العلوم – ٢٠٠٧ – ص٢

(١١) موسى جاسم عجيل – سورة الضحى دراسة دلالية – مجلة الدراسات المستديمة السنة الثانية – المجلد الثاني – العدد الأول – السنة ٢٠٢٠ م– ١٤٤١هـ

(١٢) محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي – (المتوفى ١٣٩٣هـ – كتاب التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تغير الكتاب المجيد) – الدار التونسية للنشر – تونس – سنة ١٩٨٤ – ج٣٠ ص ٣٩٩

(١٣) محي الدين بن احمد مصطفى درويش المتوفى (١٤٠٣هـ) أعراب القرآن دار الإرشاد لشؤون الجامعية – حمص – سورية ط٤ – ١٤١٥هـ – ج ١ ص٥٠٦

(١٤) محمد الأمين عبد الله الأرامي العلوي الهرري – تغيير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن – ط١– ١٤٢١هـ – ى٢٠٠١ م ج٣٢– ص٧٨

(١٥) ابن كثير الدمشقي – ت ٧٧٤هـ – ١٠٢ تفسير القرآن العظيم – دار الفيحاء – الطبعة محدية دمشق الأولى – المجلد الأول ص ١٠٢

(١٦) موسى جاسم عجيل – سورة الضحى دراسة دلالية – مجلة الدراسات المستدامة – السنة الثانية – المجلد الثاني – العدد الأول لسنة ٢٠٢٠ م – ١٤٤١هـ ص١٢٢– ١٢٣–١٢٤

(١٧) محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري – تفسير حدائق الروح والريحان في (وابي علوم القرآن – ط ١– ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م ج٣٢ – ص٨٥

(١٨) سراج الدين عمر بن عادل الدمشقي العثماني – المتوفى ٧٧٥هـ – اللباب في علوم الكتاب – دار الكتب العلمي – بيروت – لبنان – ط ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م – ج٢٠ – ص٣٨

(١٩)[19] جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت ٥٩٧هـ زاد الميسر في علم التفسير – دار الكتب العربي– بيروت ط١ – ١٤٢٢هـ ج٤ – ص٤٥٧

(٢٠) محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري – تفسير حدائق الروح والريحان في (وأبي علوم القرآن – ط١ – ١٣٢١هـ – ٢٠٠١م – ح ٣٢– ص٨٦

(٢١) محي الدين بن احمد مصطفى درويش المتوفى ١٤٠٣هـ أعراب القرآن وبيانه – دار الأرشاد لشؤون الجامعية – حمص – سورية (دار – اليمامه – دمشق ط ٤ – ١٤١٥هـ – ج١ – ص ٥٠٦

(٢٢) ابن عبد الله احمد شعيب – ينظر بحوث منهجية في علوم البلاغة العربية – ط دار ابن حزم – ص٣٤٧

المراجع و المصادر :

أولاً: قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (٢٠٠١). زاد المسير في علم التفسير (ط١). بيروت: دار الكتاب العربي.

ابن عاشور، محمد الطاهر. (١٩٨٤). التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر.

ابن عادل الدمشقي، سراج الدين عمر. (١٩٩٨). اللباب في علوم الكتاب (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. تفسير القرآن العظيم (ط١). دمشق: دار الفيحاء.

خضير، محمد أحمد. (٢٠٠٥). التركيب والدلالة والسياق: دراسة تطبيقية.

الدرسوني، سليمان ناصر. (٢٠١٢). الدلالة والعلاقات الدلالية. الجزائر.

درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى. (١٩٩٤). إعراب القرآن وبيانه (ط٤). حمص: دار الإرشاد للشؤون الجامعية؛ دمشق: دار اليمامة.

السامرائي، فاضل بن صالح. لمسات بيانية في نصوص من التنزيل (ج١). الأردن: دار عمار للنشر.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (٢٠٠٠). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (ط١).

شعيب، أحمد بن عبد الله. بحوث منهجية في علوم البلاغة العربية. بيروت: دار ابن حزم.

الصابوني، محمد علي. مختصر تفسير ابن كثير. القاهرة: دار الصابوني للطباعة.

صالح، عامر مهدي. مظاهر الأسلوبية في إجراءات تفسير سورة الضحى. جامعة الأنبار، كلية التربية.

عجيل، موسى جاسم. (٢٠٢٠). سورة الضحى: دراسة دلالية. مجلة الدراسات المستدامة، ٢(١).
الكلبي، بدر بن عائد. محاولة بناء المعيار الدلالي في الدلالة المعجمية. دار الجنان للنشر والتوزيع.
مخلوف، حسنين محمد. (١٩٨٧). صفوة البيان لمعاني القرآن (ط٣). الكويت.
النجار، ماجد. من ملامح الدلالة الصوتية في القرآن الكريم. جامعة أهل البيت.
النجار، نادية رمضان. (٢٠٠٧). الدلالة الصوتية والصرفية في سورة يوسف. الإبداع والحرية في الثقافة العربية الإسلامية، المؤتمر العلمي التاسع، كلية دار العلوم.
الهرري، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي. (٢٠٠١). تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن (ط١).

ثانياً: قائمة المصادر باللغة الإنجليزية

Ibn al-Jawzi, A. A. (2001). Zad al-Masir fi 'Ilm al-Tafsir [Provision of the Journey in the Science of Exegesis] (1st ed.). Beirut: Dar al-Kitab al-'Arabi.
Ibn 'Ashur, M. T. (1984). Al-Tahrir wa al-Tanwir [Liberation and Enlightenment]. Tunis: Al-Dar al-Tunisiyah li-al-Nashr.
Ibn 'Adil al-Dimashqi, S. U. (1998). Al-Lubab fi 'Ulum al-Kitab [The Core in the Sciences of the Book] (1st ed.). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
Ibn Kathir, I. U. Tafsir al-Qur'an al-'Azim [Exegesis of the Great Quran] (1st ed.). Damascus: Dar al-Fayha.'
Khudayr, M. A. (2005). Al-Tarkib wa al-Dalalah wa al-Siyaq: Dirasah Tatbiqiyyah [Structure, Semantics, and Context: An Applied Study].
Al-Darsuni, S. N. (2012). Al-Dalalah wa al-'Alaqat al-Dalaliyyah [Semantics and Semantic Relations]. Algeria.
Darwish, M. A. (1994). I'rab al-Qur'an wa Bayanuh [Syntax of the Quran and its Explanation] (4th ed.). Homs: Dar al-Irshad.
Al-Samarrai, F. S. Lamasat Bayaniyyah fi Nusus min al-Tanzil [Rhetorical Touches in Texts from the Revelation]. Jordan: Dar 'Ammar.
Al-Sa'di, A. N. (2000). Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan [Facilitation of the Generous Merciful in the Exegesis of the Words of the Benefactor] (1st ed.).
Shu'ayb, A. A. Buhuth Manhajiyyah fi 'Ulum al-Balaghah al-'Arabiyyah [Methodological Research in the Sciences of Arabic Rhetoric]. Beirut: Dar Ibn Hazm.
Al-Sabuni, M. A. Mukhtasar Tafsir Ibn Kathir [Abridgment of Tafsir Ibn Kathir]. Cairo: Dar al-Sabuni.
Salih, A. M. Mazahir al-Uslubiyyah fi Ijra'at Tafsir Surat al-Duha [Stylistic Manifestations in the Exegesis Procedures of Surah Al-Duha]. Al-Anbar University, College of Education.
'Ajil, M. J. (2020). Surat al-Duha: Dirasah dalaliyyah [Surah Al-Duha: A Semantic Study]. Majallat al-Dirasat al-Mustadamah, 2.(١)
Al-Kalbi, B. A. Muhawalat Bina' al-Mi'yar al-Dalali fi al-Dalalah al-Mu'jamiyyah [Attempt to Build the Semantic Standard in Lexical Semantics]. Dar al-Jinan.
Makhluf, H. M. (1987). Safwat al-Bayan li-Ma'ani al-Qur'an [The Purity of Clarification for the Meanings of the Quran] (3rd ed.). Kuwait.

Al-Najjar, M. Min Malamih al-Dalalah al-Sawtiyyah fi al-Qur'an al-Karim [Features of Phonological Semantics in the Holy Quran]. Ahl al-Bayt University.
Al-Najjar, N. R. (2007). Al-Dalalah al-Sawtiyyah wa al-Sarfiyyah fi Surat Yusuf [Phonological and Morphological Semantics in Surah Yusuf]. Al-Ibda' wa al-Hurriyyah fi al-Thaqafah al-'Arabiyyah al-Islamiyyah Conference, Dar al-'Ulum College.
Al-Harari, M. A. (2001). Tafsir Hada'iq al-Ruh wa al-Rayhan fi Rawabi 'Ulum al-Qur'an [Exegesis of the Gardens of Spirit and Basil in the Hills of Quranic Sciences] (1st ed.).